السورة وجاعل الليل سكنا وفي قوله استهوته أي أضلته الشياطين
وفي قوله ثم أنتم تمترون أي تشكون وفي قوله في آذانهم وقرا أي صمم
وأما الوقر بكسر الواو فانه الحمل بكسر الحاء المهملة وسقط لغير أبي ذر
فانه وقوله أساطير الأولين واحدها أسطورة بضم الهمزة وسكون
السين وضم الطاء وإسطارة بكسر الهمزة وفتح الطاء وبعدها ألف وهي الترهات
بضم الفوقية وتشديد الراء أي الأباطيل وقوله البأساء في قوله فأخذناهم
بالبأساء من البأس وهو الشدة ويكون من البؤس بالضم وهو ضد
النعيم وقوله أو جهرة أي معاينة وقوله الصور بضم الصاد وفتح
الواو في قوله يوم ينفخ في الصور أي جماعة صورة أي يوم ينفخ فيها
فتحيا كقوله سورة وسور بالسين المهملة فيهما قال ابن كثير والصحيح
ان المراد بالصور القرن الذي ينفخ فيه إسرافيل عليه الصلاة والسلام للأحاديث
الواردة فيه وقوله ملكوت بفتح التاء في اليونينية في قوله تعالى وكذلك
نري إبراهيم ملكوت السماء والأرض أي ملك وفتح الواو والتاء
ثابتة ان مثل رهبوت كذا في نسخة الـ... بكسر ميم مثل والاضافة
لتاليه والذي في اليونينية مثل بفتح والمثلثة وتنوين اللام ورهبوت
رفع خير من رحموت أي في الوزن وتقول ترهب خير من أن ترحم
وقال أبو ذر ملكوت وملك رهبوت رحموت والصواب الأول فانه فسر
ملكوت بملك وأشار الى ان وزن ملكوت مثل رهبوت ورحموت ويؤيده قول
أبي عبيدة في تفسير الآية حيث قال أي ملك السماوات والأرض خرجت
مخرج قولهم في المثل رهبوت خير من رحموت أي رهبة خير من رحمة
وقوله فلما جن عليه الليل أي أظلم وقوله تعالى عما يصفون أي علا
وهذا ثابت لأبي ذر ساقط لغيره كقوله وإن تعدل كل عدل لا يؤخذ منها
أي تقسط بضم الفوقية من الإقساط وهو العدل والضمير في أن تعدل
يرجع الى النفس الكافرة المذكورة قبل لا يقبل منها في ذلك اليوم هو يوم
القيامة لأن التوبة انما تنفع في حال الحياة قبل الموت وقوله وان تعدل الى
آخره ثابت لأبي ذر وفي قوله والشمس والقمر حسبانا يقال على الله حسبانه
أي حسابه وشهاب أي بجريان بحساب متقن مقدر لا يتغير
ولا يضطرب بل كل منهما له منازل يسلكها في الصيف والشتاء فيترتب على
ذلك اختلاف الليل والنهار طولا وقصرا ويقال حسبانا أي مرامي
أي سهاما ورجوما للشياطين وسقط قوله ويقال الى أبي ذر وقوله
مستقر في قوله تعالى أنشأكم من نفس واحدة فمستقر أي في الصلب
ومستودع في الرحم كذا وقع هنا ومثله قول أبي عبيدة مستقر في صلب
الأب ومستودع في رحم الأم وكذا أخرجه عبد بن حميد من حديث ...
وقال معمر عن قتادة فيما عند عبد الرزاق مستقر في الرحم ومستودع في الصلب
وأخرج سعيد بن منصور مثله من حديث ابن عباس باسناد صحيح وأخرج

عبد

عبد الرزاق عن ابن مسعود قال مستقرها في الدنيا ومستودعها في الآخرة
وعند الطبراني من حديثه المستقر الرحم والمستودع الأرض وقوله القنو
في قوله ومن النخل من طلعها قنوان أي العذق بكسر العين المهملة وسكون الذال
المعجمة آخره قاف وهو العرجون بما فيه من الشماريخ والاثنان قنوان بكسر
القاف والجماعة أيضا قنوان وسكون نون التثنية والجمع لم يظهر
الفرق بينهما في رواية أبي ذر حيث ... بعده قنوان مع كسر نون الأول
وفتح الثانية التي هي نون الجمع الجاري عليها الإعراب تقول في التثنية هذان
قنوان بالكسر وأخذت قنوين في النصب ومررت بقنوين في الجر فتقلب
ألف التثنية فيهما وتقول في الجمع هذه قنوانٌ بالرفع لأنه في حالة الرفع وأخذت
قنوانًا بالنصب ومررت بقنوانٍ فيما لحرف لا يتغير فيه الألف والإعراب يجري
على النون ويحصل الفرق أيضا بالإضافة فإن نون التثنية تحذف دون
نون الجمع وسقطت قنوان الثانية لغير أبي ذر مثل صنو وصنوان
في التثنية والجمع والكسر في التثنية والحركات الثلاث في الجمع
ويقويك أنهما بالمهملة وسكون النون وأصلهما أن تطلع نخلتان من عرق واحد
ولأبي ذر وصنوان بالرفع والتنوين وهذه التفاسير المذكورة تقدم بعضها
على بعض في بعض النسخ ويؤخر في أخرى وتسقط بعضها من بعض

باب بالتنوين في قوله تعالى وعنده مفاتح الغيب لا يعلمها
إلا هو المفاتح جمع مفتح بفتح الميم وهو الخزانة أو جمع مفتح بكسر الميم وهو
المفتاح بإثبات الألف ويجمع مفاتيح بالياء بعد الألف وقرئ بها ابن السميفع
وهو الآلة التي يفتح بها يعني الأول يكون المعنى وعنده خزائن الغيب ويقويه
تفسير السدي فيما رواه الطبري وعلى الثاني يكون قد جعل للغيب مفاتح
على طريق الاستعارة لأن المفاتح هي التي يتوصل بها الى ما في الخزائن
المستوثق منها بالأغلاق فمن علم كيف يفتح بها ويتوصل الى ما فيها فهو عالم
وكذلك ها هنا ان الله تعالى لما كان عالما بجميع المعلومات ما غاب منها وما لم
يغب عبر عنه بهذه العبارة اشارة الى انه المتوصل الى المغيبات وحده لا يتوصل
اليها غيره وهذا هو الغاية في النفي بعد وفيه رد على المنجم المخذول الذي
يدعي علم الغيب والمعتزلي المطرود الذي يزعم ان الله تعالى لا يعلم الجزئيات
ويجوز أن الواحد انه جمع مفتح بفتح الميم على انه مصدر بمعنى الفتح أي وعنده
فتوح الغيب أي يفتح الغيب على من يشاء من عباده ويطلق المفتاح على
المحسوس والمعقول وفي حديث أنس عند ابن ماجه ان من الناس مفاتيح
للخير وبه قال حدثنا عبد العزيز بن عبد الله بن يحيى القرشي العامري
الأويسي قال حدثنا إبراهيم بن سعد بسكون العين ابن إبراهيم بن عبد الرحمن
ابن عوف عن ابن شهاب محمد بن مسلم الزهري عن سالم بن عبد الله عن أبيه
عبد الله بن عمر بن الخطاب رضي الله عنهما ان رسول الله صلى الله عليه وسلم قال
مفاتح الغيب بوزن مساجد أي خزائن الغيب خمس لا يعلمها إلا الله ثم قرأ ان

Copyright © King Saud University